ان كثرة الاستعمال الغلط لا تخرج عن الغلطية وان سلّم فلا اقل من معرفة
الاصل وعروض التحريف وان دعوا ان سبب استعماله خفته على اللسان قلنا فلم
يقولون في المقياس ام القياس ما انه اخف واصح وبالجملة لا يعذر اهل العلم
في هذا وام غيلان شجرة الثمر التي يكثر في بوادي الحجاز ومنها لفظ الاناث
هو كلتا بجمع الانثى ذكره القاموس والبعض بضم همزته وهو وهم صريح ومنها
لفظ الانانية اختراع محض لا اصل لها ومنها لفظ الاوان هو كزمان
لفظاً ومعنى وبعض الناس في لفظ الاوان ولو حاولت للاوهام اذ نصار
ق على البعض لاوان ومنها لفظ الايوان هو والاوان بكسرهما
الصفة العظيمة كذا في الصحاح والقاموس والناس يفتحون همزته وهو
لحن اذ هو لفظ عربي كالديوان ولكن يجوز الفتح في الديوان حكاه في القاموس
ويكثر الايوان اواوين كديوان ودواوين لان اصله اوان ابدلت
من احدى الواوين ياء كما ذكر في الصحاح ويمكن الاعتذار بان اهل
بلادنا تلقوا هذه الكلمة من ابناء العجم وهو مفتوح الهمزة في لسانهم ومنها
في فصل الباء البرية بتشديد الراء الصحراء والجمع البراري وتخفيف الناس
راءها غلط اذ هي بالتخفيف فعيلة من برأ الله الخلق اي خلقهم والجمع البرايا و
البريات والهمزة ملينة ومنها البزاق وهو مع اخويها البساق والبصاق
بالتخفيف والتشديد خطأ والمعنى معروف ومنها البشارة هي بالفتح
بمعنى الجمال من البشر والبشارة بكسر الباء وضمها الاخير والناس يفتحون الباء
في الاسم من البشرى وهما منهم وظنا ومنها البقم هو بالتشديد نص عليه

في القاموس

في القاموس فالتخفيف خطأ ولا ينقص عجبي من هؤلاء القوم يشددون المخفف ويخففون ا
لمشدد كانهم جعلوا معكوسين ومنها الباكرة هي من مخترعات العوام وليست من كلام
العرب والصحيح البكرة ومنها البلور على وزن سنور وسنّور وبالتخفيف كسبطر جوهر معر
وف كذا في القاموس فكسر الباء مع ضم اللام على ما هو المشهور خطأ ومنها لفظ
الابن يقطعون همزة قبل الابن الواقع بين العلمين عنه ويكسرون باءه مبتدئين بها و
يسكنون اخره ويقولون احمد بن محمود مثلا وقد شاع بين النبيين حتى كاد لا يتحاشى عنه
الخواص ايضا لاعتياد الالسن والوجه الوصل اذ لولاه لما سقطت الهمزة وانما ذكرت
الابن في هذا الفصل لان بنوا وبني ومنها المبني الصحيح فيه ان يقال الامر مبني على كذا
مبنا المفعول بمعنى المبني لان ارباب اللغة مطبقون على ان بنى الدار وابتناها بمعنى والناس
يخطئون فيه ويقولون الامر مبتنى على كذا عما توهم انه لازم ومنها بنيامين كاسرافيل
اخو يوسف عم ولا يقال ابن يامين كذا في القاموس وقد شاع بين الناس ابن يامين
ظنا منهم انه لفظ عربي وليس كذلك بل هو اعجمي واما ابن يامن الذي ذكر طرفة بن
العبد في معلقته حيث يقول عدولية او من سفين ابن يامن وهو رجل من اهل هجر او من
جزيرة البحرين وليس من اخوته ومعنى ابن يامن ابن رجل مسمى بيامن وياسر من الاسماء المشهورة
فكيف يصح ان يقال لابن يعقوب عم ابن يامن ومنها في فصل التاء التوءمان
هذه اللفظة تثنية توءم على وزن فوعل يقال اتأمت المرأة اذا وضعت اثنين في بطن
فهما متئم وذكر في القاموس التوءم من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ذكرا او انثى
ويقال توءم للذكر وتوءمة للانثى فاذا جمعها فهما فغلط الناس انهم يستعملون معنى التوءم
يقولون فلان توءمان وانما ذكرته في اول الفصل مع ان تائه واو لان الواو زائدة والتاء هو

الهمزة

Copyright © King Saud University